فلذلك حرمها قال ابن عمر والحرم حرام الى السما السابعة وقال
عطا كانوا يرون ان العرش على الحرم ذكر ذلك الطبري وغيره
وذكر الازرقي عن مجاهد ان هذا الحرم حذاؤه حرم من السموات
السبع والأرضين السبع اهـ ح ونقل عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان آدم عليه السلام لما اهبط الى الأرض خر ساجدا
معتذرا فارسل الله اليه جبريل بعد اربعين سنة يعلمه ويقبل
توبته فشكى الى الله ما فاته من الطواف بالعرش فاهبط الله
اليه البيت المعمور وكان ياقوتة حمرا بحيطانه كواكب بيض
من ياقوت الجنة فاضأ نوره من بين المشرق والمغرب فتقرت
لذلك الدور الجن وفزعوا فرفعوا في الجو ينظرون فلما
راوه من مكة اقبلوا يريدون الاقتراب اليه فارسل الله
تعالى ملائكة فقاموا حوالي الحرم في مكان الاعلام اليوم
ومنعوهم فمن ثم ابتدئ اسم الحرم ونقل عن ابن وهب
انه لما نزل آدم عليه السلام اشتد بكاؤه فوضع له تعالى
خيمة من ياقوتة حمرا من الجنة فيها قنديل فما وضع
الكعبة فانتهى نورها محل انصاب الحرم وحرسها الله
تعالى بملائكة يقفون على تلك الانصاب يحرسون الحرم
من الجن

من الجن فلما قبض آدم رفعت وقيل ان ابراهيم عليه السلام
لما بنى البيت طلب من اسماعيل حجرا يجعله اية للناس فذهب
ورجع بغير شيء ووجد الحجر الاسود عنده جاء به جبريل
فوضعه ابراهيم عليه السلام في موضعه هذا فانار من سائر
البيوت لانه من ياقوت الجنة فجعل الله الحرم الى حيث انتهى
اليه ذلك النور من كل جانب ومن ايات البيت الحرام ان الغيث اذا
كان في جانب منه اخصب الخصب بتلك الناحية واذا عم
البيت عم جميع النواحي وان من هم بسيئة عوقب على همه
وان كان نائيا عنها للخبر الصحيح لوان رجلا هم فيه بالحاد
وهو بعدن اليمن الا اذاقه الله عذابا اليما وقال النووي
في ايضاحه وعن مجاهد ان هذا البيت احد اربع عشرة بيتا
في كل سماء بيت وفي كل ارض بيت بعضهن مقابل بعض
وروى الازرقي عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله
عنهم قال ان الله تعالى بعث ملائكة فقال ابنوا لي بيتا في
الأرض مثال البيت المعمور وقدره فامر الله تعالى من في
الأرض من خلقه ان يطوفوا به كما يطوف اهل السماء بالبيت
المعمور قال وكان هذا قبل خلق آدم عليه السلام انتهى كلام النووي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)